

القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني
(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها:

يوني كيسانتي

رقم القيد ١٨٠٥٠٢٠٢٢

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشية

١٤٤٣/٢٠٢٢ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

يوني كيسانتي

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٢٢

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

(إيمي سهيمي الماجستير)

(الدكتور عبد الرزاق، الماجستير)

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
تخصص اللغة العربية وأدبها

في تاريخ

٩ ديسمبر ٢٠٢٢ م

١٥ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير




(إيمى سهيمي، الماجستير)

العضو ٢



(رشاد هشامي، الماجستير)

الرئيس



(الدكتور عبد الرزاق، الماجستير)

العضو ١



(أيوب بردان، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه

(الدكتور فوزي إسماعيل، الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

Nama : Yuni Kisanti
NIM : 180502022
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان لنجيب الكيلاني"
(دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan **Hasil Karya Sendiri Dan Bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang di jatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 9 Desember 2022

Yang membuat pernyataan,



Yuni Kisanti
NIM. 180502022

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله، الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وله الحمد تبارك وتعالى أن حفظ لنا هذا الدين بأن جعل العلماء ورثة الأنبياء.

فقد انتهت الباحثة بفضل الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت العنوان "القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية وصفية)". وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

في هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الماجستير، والأستاذة إيمي سيمي الماجستير، على مساعدتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية والآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية، ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها، ولجميع المعلم في قسم اللغة العربية وأدبها، ولجميع المحاضرات

على مساهمتهم في كتابة هذه الرسالة، فتسأل الله تعالى أن يجزي لهم في عطائه وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحثة الشكر الجزيل لأبي وأبي المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة، وهما أعلى شيء في الحياة، اللذين قد رباني تربية حسنة وهذباه تهذيباً نافعا لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيراً قدمت الباحثة فائق الشكر إلى الأصدقاء الذين ساعدوا في إتمام هذه الرسالة، عسى أن يجزي الله الجميع خير الجزاء. ثم ترحو الباحثة من القارئ نقداً بنائياً وإصلاحاً نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئ عامة، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام – بندا أتشيه

الباحثة،

يوني كيسانتي

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
و	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٣	ج. الغرض من البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. الدراسات السابقة
٥	و. منهج البحث
٧	الباب الثاني: ترجمة نجيب الكيلاني
٧	أ. مولده ونشأته ووفاته
٩	ب. مؤلفاته
١٤	الباب الثالث: الإطار النظري
١٤	أ. تعريف القيم
١٥	ب. تعريف الدينية الإسلامية
١٨	ج. مفهوم القيم الدينية الإسلامية
٢٠	الباب الرابع: تحليل القيم الدينية الإسلامية
٢٠	أ. لمحة عامة عن رواية ليالي تركستان

٢١	الكيلايني.....
٢١	١. الخوف من الله تعالى.....
٢٣	٢. المجاهدة.....
٢٥	٣. المحاسبة.....
٢٦	٤. الرجاء.....
٢٨	٥. الذهب.....
٢٩	٦. التوكل.....
٣١	الباب الخامس: خاتمة.....
٣١	أ. النتائج.....
٣١	ب. التوصيات.....
٣٢	المراجع.....

تجريد

اسم الطالبة : يوني كيسانتي

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢٠٢٢

الكلية/القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة: القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية وصفية)

تاريخ المناقشة : ٢٥ يوليو ٢٠٢٢

حجم الرسالة : ٣٤ صفحة

المشرف الأول : الدكتور عبد الرزاق، الماجستير

المشرف الثاني : إيمي سهيمي الماجستير

موضوع هذا البحث هو "القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية وصفية)". بحثت الباحثة في هذا البحث عن عناصر القيم الدينية الإسلامية التي تتضمن في رواية ليالي تركستان ألفه الأديب المصري نجيب الكيلاني، للإجابة على المشكلات في هذا البحث قامت الباحثة باستخدام منهج التحليلي الوصفي وهو المنهج يصف معنى من النصوص التي بلغه المؤلف في رواية ليالي تركستان. أما القيم الدينية الإسلامية التي حصلت عليها الباحثة في هذه الرسالة هي: (١) الخوف إلى الله، (٢) المجاهدة، (٣) المحاسبة، (٤) الرجاء، (٥) الزهد، (٦) التوكل.

ABSTRAK

Nama : Yuni Kisanti
Nim : 180502022
Fakultas/Prodi : Adab Dan Humaniora/ Bahasa Dan Sastra Arab
Judul : *Al-Qiyam Ad-Diniyyah Al-Islamiyyah Fii Riwayah "Layaali Turkistan" Li Najib Al-Kailani (Diraasah Tahliiliyah Washfiyyah)*
Tanggal Sidang : 25 Juli 2022
Tebal Skripsi : 34 Halaman
Pembimbing I : Dr. Abd. Razak, Lc., MA
Pembimbing II : Emi Suhemi, M. Ag

Penelitian ini berjudul "*Al-Qiyam Ad-Diniyyah Al-Islamiyyah Fii Riwayah "Layali Turkistan" Li Najib Al-Kailani (Diraasah Tahliiliyah Washfiyyah)*". Penelitian ini membahas tentang unsur-unsur nilai keagamaan islam yang terkandung di dalam novel Layali Turkistan karya sastrawan Mesir Najib Al-Kailani. Untuk menjawab pertanyaan tersebut peneliti menggunakan metode analisis deskriptif, yaitu dengan mendeskripsikan makna dari teks-teks yang ada di dalam novel Layali Turkistan berupa nilai-nilai keagamaan Islam. Adapun nilai-nilai keagamaan islam yang diperoleh peneliti dalam penelitian ini yaitu: (1) Ketakutan kepada Allah, (2) Mujahadah, (3) Muhasabah, (4) Raja', (5) Zuhud, (6) Tawakal.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن القيم الإسلامية هي حكم يصدره الناس على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع والتي تحدد السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه.^١ عرف الإسلام بأنه الدين الذي أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لتنظيم علاقة الإنسان بخالقه، وبنفسه، وبغيره من بني الإنسان. وعلاقة الإنسان بخالقه تشمل العقائد والعبادات، وعلاقة الإنسان بنفسه تشمل الأخلاق والمطعمات والملبوسات، وعلاقته بغيره من بني الإنسان تشمل المعاملات والعقوبات.^٢ لذلك القيم الدينية الإسلامية هي دور مهم الذي يجب أن يكون موجود لكل المسلم في حياته، لأن تتكون هذه القيم في الإنسان لوجود إدراك الإنسان لصلته بالله تعالى.

الرواية التي هي جزء من الأدب لا تعمل فقط كوسيلة الترفيه، ولكنها تعمل أيضا كوسيلة لتثقف الشخصية، ووسيلة الدعوة، ووسيلة للصوفيين للتعبير عن حب الله، وغيرها. و في رواية ليالي تركستان كتبه نجيب الكيلاني تضمن فيها القيم الدينية الإسلامية. قص نجيب الكيلاني في هذه الرواية قصة نضال شعب تركستان الذي يريد الاستقلال والتحرر من الحكم الاستعماري الصيني والشيوعي روسيا. بنى تركستان على العقيدة الإسلامية، تلتزم دائما بشريعة الله.^٣ كان الحاكم

^١ صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة

للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة) ص ٨١

^٢ تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام (طبعة السادسة: ١٤٢٢)، ص ١٣٦

^٣ Agus Sunarto, *Pandangan Dunia Ikhwanul Muslimin Dalam Novel Layali Turkistan (Analisis Struktural Genetik Goldmann)*, Repository Universitas Jambi, 2018, Hal 3.

العسكري للصين الذي كان في السلطة في ذلك الوقت سلطويا للغاية وتصرف بشكل تعسف. أصدر تنظيم تتضمن أمرا بأن يجبر والدي سكان تركستان بناتهم على الزواج من جنود أو مهاجرين صينيين على الرغم من عقيدتهم المختلفة، كما ذكر القائد الصيني أنه يريد أن يزوج ابنة ملك كومول، مما جعل ملك كومول غاضب. كانت ابنته أكثر استعدادا للموت من الزواج من الكافر، ثم تم إرسال ملك كومول إلى السجن لرفضه رغبات القائد الصيني. منذ تلك الحادثة، بدأ شعب كومول يدرك مخاطر الصينيين في بلادهم، وسرعان ما تحركت شخصيات كومول، واعتقد الصينيون أن الزواج من تركستان قرار لا يمكن التفاوض عليه. بالنسبة لهم، الدين من شأن الله. بالنسبة للأمة التركستان، فإن بيان الصينيين وتفهمهم ظلم مطلق. إذا كان الصينيون خالف شريعة الله، فلا خيار أمامنا سوى القتال. بدأت شخصيات كومول في وضع استراتيجيات لهزيمة الصينيين، ودائما يذكرون أنفسهم بكل تحذيرات النصر الواردة في القرآن، يجب أن ينجحوا في كسب النضال من أجل الدفاع عن الدين حتى استشهادهم. يعتقدون أن الحرب الشرعية فرض عين. يجب أن تستمر الحرب بغض النظر عن قوة الطاغية الكافر، فالريح أو الخسارة قدر الله. إن وجود النضال الذي قام به شعب تركستان الذي كافح الاستعمار من خلال التمسك بمبادئ وقوانين الشريعة الإسلامية ورفض فكرة الشيوعية التي قدمتها الأمة الروسية يوضح البعد الروحية الإسلامية في شخص المحاربين والمجتمع التركستان.

يستند هذا البحث إلى افتراض أن في رواية ليالي تركستان، هناك القيم الدينية الإسلامية تم تصويرها في شخص المحاربين والمجتمع التركستان شخص الذي كافح الاستعمار من خلال الالتزام بالشريعة الإسلامية والتي يمكن أن تطبيقها في

الحياة اليومية. لذلك اختارت الباحثة عنوان هذه الرسالة "القيم الدينية الإسلامية في رواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني".

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي سوف تحاول الباحثة توضيحها في هذه الرسالة فهي ما القيم الدينية الإسلامية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني؟

ج. الغرض من البحث

أما الغرض البحث الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو معرفة القيم الدينية الإسلامية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.

د. معاني المصطلحات

في الموضوع هذه الرسالة توجد بعض مصطلحات تحتاج إلى شرح وهي:

١. القيم : جمع من القيمة، القيمة لغة: واحدة القيم، وثن الشيء بالتقويم.^٤ أما اصطلاحاً، القيم هي حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محمداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.^٥

^٤ إمام العلامة ابن منظور، لسان العرب الجزء ١١ (بيروت: دار أحياء، مجهول السنة) ص ٣٥٧

^٥ صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة) ص ٨١.

٢. الدينية : من كلمة الدين، وهو مجموع الإعتقادات والممارسات التي يعبد بها الإنسان ربه، عقيدة إيمانية أو فلسفة أو سياسية، ديانة، مذهب، ملة.^٦

٣. الإسلامية: من كلمة الإسلام، وهو دين الله الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكلفه بتبليغه للناس كافة ودعوتهم إليه.^٧

٤. الرواية : جمع الروايات، بمعنى القصة الطويلة.^٨ والرواية هي أوسع من القصة في أحداثها، وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزا أكبر، وزمنا أطول، وتتعدد مضامينها كما هي في القصة، فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.^٩

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة عن القيم الدينية الإسلامية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني لم يبحث أحد، ولكن وجد الباحث رسالة تبحث رواية ليالي تركستان بموضوع آخر، كما يلي:

١. البحث الذي كتب محمد هدى فريوغ (Muhammad Huda Prayoga)

بعنوان "القيم الاجتماعية في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني" في كلية الدراسات الإسلامية جامعة شريف هداية الله جاكرتا. تركز

^٦ الجسر الواطي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣) ص: ٣٨٢

^٧ محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة: دار اشروق، ١٩٦٨، ص. ٧.

^٨ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص. ٣٨٤

^٩ د. عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر، دمشق ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠، ص١٤ (بتصرف يسير).

هذه الدراسة على مفهوم القيم الاجتماعية الموجودة في شخصيات
رواية ليالي تركستان باستخدام المنهج الوصفي النوعي.

٢. البحث الذي كتب إسميل مباركه (Ismil Mubarakah) بعنوان "العناصر
الخارجية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة الأدب
الاجتماعي" في جامعة سونان أمبيل سورابايا عام ٢٠١٧. تناقش
هذه الدراسة العناصر الخارجية في رواية ليالي تركستان باستخدام
الأساليب الوصفية النوعية ومنهج علم اجتماع الأدب.

٣. البحث كتبت ديانا نافيتا شرح (Diana Nafita Syarah) بعنوان "الصراع
الباطني لشخصية أنا في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني (بحث
علم الأدب النفسي)" في جامعة سونان أمبيل سورابايا عام ٢٠١٨.
تركز هذه الدراسة على أشكال الصراع الباطني التي عاشتها الشخصية
الرئيسية في رواية ليالي تركستان باستخدام منهج وصفي نوعي مع
منهج علم النفس الأدب.

٤. البحث كتبت زلفياني إدريس (Zulfiani Idris) بعنوان "الصراع في رواية
ليالي تركستان لنجيب الكيلاني" في جامعة حسن الدين عام ٢٠١٩.
تناقش هذه الدراسة أنواع النزاعات الموجودة في الرواية وأسباب الصراع
باستخدام منهج وصفي نوعي.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة لهذا البحث فهو منهج تحليلية
وصفية حيث تقوم الباحثة على تحليل القيم الدينية الإسلامية في رواية ليالي
تركستان لنجيب الكيلاني. أما البيانات الأولية في هذه الدراسة هي نص رواية

ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. البيانات التي تم جمعها ودراستها في هذا البحث هي في شكل كلمات وعبارات وكلمات تحتوي على القيم الدينية الإسلامية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. أما طريقة كتبت هذه الرسالة اتبعت الباحثة على مقرر الرسالة في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه، وهو كتاب:

“Pedoman penulisan skripsi Bahasa dan Sastra Arab, fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh 2014



الباب الثاني ترجمة نجيب الكيلاني

في هذا الباب ستبين الباحثة ترجمة إيجاز من الحياة الدكتور نجيب الكيلاني
عن مولده والحياته ومؤلفاته

أ. مولده ونشأته ووفاته

الطبيب والأديب والشاعر نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف
الكيلاني أحد طبيب و أدباء مصر في عصر الحديث. ولد نجيب في شهر المحرم سنة
١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو سنة ١٩٣١م في قرية شرشابة في محافظة الغربية،
إحدى محافظات جمهورية مصر العربية. نجيب من عائلة بسيطة، والده يعمل في
مزرعة، لديه شقيقان هما أمين و محمد.^١
عند الطفولة انضمّ نجيب الكيلاني بكتاب القرية و أكمل نجيب حفظ معظم
أجزاء القرآن و حين عمره ثماني سنوات التحق نجيب إلى المدرسة (سنباط)، ثم تعلم
الدرجة الثانوية في (طنطا) تتعاقب خمس سنوات. وحين أنهى دراسته الثانوية دخل
نجيب بكلية الطب في جامعة فؤاد الأول في عام ١٩٥١. ولو أنه اشتهى بكلية
الآداب بل والده أجبره على دخل في كلية الطب.^٢

^١ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية (الرياض، ١٤٢٥)،

ص: ١١

^٢ نفس المرجع، ص ١٢-١٣

و في سنة الرابعة في هذه الجامعة، معروض نجيب الكيلاني إلى المحكمة، بشأن تورطه في الشؤون السياسية يعني انضم نجيب الكيلاني بحركة الإخوان المسلمين، وبذلك حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات. ومع ذلك تحرر نجيب الكيلاني بعد أن قضى عقوبة بالسجن ٣،٥ سنوات. بعد خروجه من السجن يستمر نجيب الكيلان دراسته حتى انتهى. وفي عام ١٩٦٠ سجن مرة أخرى لمدة ١,٥ سنة.^٣

بعد تخرجه من كلية الطب عمل نجيب الكيلاني طبيباً في وزارة النقل المصرية. وفي سنة ١٩٦٧ غادر نجيب الكيلاني من مصر وعمل طبيباً في الكويت ثم في دبي. ثم انتقل من منصب إلى آخر، وكان آخرها مدير إدارة الثقافة في وزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة.^٤

إن حياة نجيب الكيلاني ليست مجرد حياة شاعر أو أديب، رغم أنه يتمتع بقدرة ومكانة عالية في مجال الأدب وينتج أعمالاً أدبية عالية الجودة. حياته هي حياة محارب ومجاهد في طريق الحق.^٥

إن منجز الأدبية لنجيب الكيلاني لا يتردد في البلد العرب فحسب، بل حتى على المستوى الدولي. منحت جمعية الأدب الإسلامي لدكتور نجيب الكيلاني "رائد الروايات الإسلامية". منحت التكريم في مكتبه الفرعي في القاهرة، قبل عام أو أكثر

³ Imam Ghazali Kuwais, **Terjemahan Night in Turkistan** (Kitab Al-Mukhtar, Kairo, 2007), Hal 236

⁴ **Ibid**, hal 236-237

⁵ Herry Mohammad, **Tokoh-tokoh Islam yang berpengaruh Abad 20** (Jakarta: Gema Insani Press, 2006), hal 281

من الدكتور نجيب الكيلاني يغادر هذه الدنيا الفانية.^٦ توفي الدكتور نجيب الكيلاني يوم الإثنين ١٤١٥ هجرية في القاهرة بعد مرض شديد به.^٧

ب. مؤلفاته

نشأ نجيب كأفضل أديب وشاعر مسلم على الإطلاق. تم الاحتمال بكل إمكانيته وقدراته الأدبية للتبشير لإخوانه المسلمين في جميع أنحاء العالم. يعرض كل قصصه ورواياته ومسرحياته وقصائده وأعماله الأدبية وحتى عمله كطبيب لهدف نبيل وهو تحقيق رضا الله عز وجل وبنا عظمة الإسلام والمسلمين.^٨

بدأ عمل نجيب الكيلاني في عالم الأدب ككاتب قصة قصيرة وروائي وشاعر بحبه للقراءة، وخاصة قراءة المجالات الأدبية التي صدرت في ذلك الوقت، مثل: الرسالة وأتسقافة والهلال والمقتحف. ومن خلال هذه المجالات يعرف نجيب الكيلاني على أدبا.^٩

عندما نظرنا إلى أعمال الأدبية لنجيب الكيلاني فنجد أنه خال من الفجور و المرح، شيء الذي باهتمامه دائما هو قضية المسلمين و العالم الإسلامي. لقد اهتم بالحال هذه الأمة لأنه يشعر حقا بأنه جزء من الأمة.^{١٠}

ومن بعض مؤلفاته فيما يلي:

⁶ ibid

^٧ عبد الله بن صالح العريبي، المرجع السابق، ص ١٧

⁸ Herry Mohammad, **op. Cit.** hal: 278

⁹ Imam Ghazali Kuwais, **op. Cit.** hal: 237

¹⁰ Herry Mohammad, **op. Cit.** hal: 281

أ. الروايات

ألف نجيب الكيلاني الروايات كثير بموضوع معين. الروايات التي تمت دراستها وتحليلها منها: أرض الأنبياء، حكاية جاد الله، حمامة سلام، دم لفطير صهيون، الذين يحترقون، رأس الشيطان، الربيع العاصف، رحلة إلى الله، رمضان حبيبي، الطريق الطويل، طلوع الفجر، الظل الأسود، ليالي تركستان، مواكب الأحرار، عذراء جاكرتا، على أبواب خير، عمالقة الشمال، في الظلام، قاتل حمزة، ليل الخطايا، النداء الخالد، نور الله، اليوم الموعد. وهناك المجموعات القصص التي تعد مفقودة منها: ابتسامة في قلب الشيطان، أرض الأشواق، أميرة الجبل، الرايات السود، عذراء القرية، الكأس الفارغة، ليل العبيد، لقاء عند زمزم ويوميات الكلب شملول.^{١١}

ب. القصص القصيرة

يكتب نجيب الكيلاني أيضا القصص القصيرة، والقصصية التي تمت دراستها وتحليلها منها: دموع الأمير، حكايات طيب، عند الرحيل، فارس هوازن، موعدا غدا، أما المجموعة القصصية مفقودة منها: العالم الضيق.^{١٢}

ج. دواوينه الشعرية

ألف نجيب الكيلاني الشعر في أثناء دراسته في المرحلة الثانوية، والقصيدة الجيدة أولى هي القصيدة التي تتحدث عن حزم عصبة الأمم بتقسيم فلسطين بعنوان "النور بين أيادينا وننكره". ومن دواوينه الشعرية أخرى بعنوان "أغاني الغرباء" وهذه

^{١١}عبد الله بن صالح العريني، المرجع السابق، ص ١٩-٢٠

^{١٢}نفس المرجع، ص ٢٠

القصيدة قالها الشاعر في السجن ويشمل على اثنتين وعشرين قصيدة. والديوان أخرى بعنوان "عصر الشهداء" ويشمل هذا الديوان على ثمان وعشرين قصيدة.^{١٣}

د. المسرحيات

كان نجيب الكيلاني لديه المسرحية الواحدة الذي كتبه عند وجوده في السجن بعنوان "على أسوار دمشق" وهي في خمسة فصول. وقد كتبها في أثناء وجوده في السجن.^{١٤}

هـ. الدراسات والبحوث

ومن حيث الدراسات والبحوث له موضوعات متعددة منها: حول الدين والدولة، الطريق إلى اتحاد إسلامي، نحن والإسلام، تحت راية الإسلام، أعداء الإسلامية، المجتمع المريض، إقبال الشاعر الثائر، الإسلامية والمذاهب الأدبية، شوقي في ركب الخالدين، ولمحات من حياتي.^{١٥}

و. الكتب الطبية

كتب الأديب والطبيب الدكتور نجيب الكيلاني الكتب في علم الطب منها: في رحاب الطب النبوي، الصوم والصحة، مستقبل العالم في صحة الطفل، وسلسلة (المكتبة الصحية).^{١٦}

^{١٣} نفس المرجع، ص ٢١-٢٢

^{١٤} نفس المرجع، ص ٢٣

^{١٥} نفس المرجع، ص ٢٤ - ٢٧

^{١٦} نفس المرجع، ص ٢٧ - ٢٨

ز. الجوائز والتقديرية العلمية التي حصل عليها

حاز الدكتور نجيب الكيلاني على العديد من الجوائز التي منحتها له المؤسسات العلمية والأدبية تقديرا لإنتاجاته الأدبية الرائعة. ومن أهم تلك الجوائز منها:^{١٧}

١. جائزة وزارة التربية والتعليم على روايته (الطريق الطويل) ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م
٢. جائزة وزارة التربية والتعليم على روايته (في الظلام) ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م
٣. جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه (إقبال الشاعر الثائر) ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م
٤. جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه (شوقي في ركب الخالدين) ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م
٥. جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه (المجتمع المريض) ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م
٦. جائزة نادي القصة والميدالية الذهبية من (طه حسين) على مجموعته القصصية (موعدنا غدا) ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م
٧. جائزة وزارة التربية والتعليم على مجموعته القصصية (دموع الأمير)

^{١٧} نفس المرجع، ص ٢٩

٨. الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان عن كتابه

(إقبال الشاعر الثائر) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

٩. جائزة مجمع اللغة العربية على روايته (قاتل حمزة) ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

١٠. جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب على روايته (اليوم الموعود)

١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م



الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب ستبين الباحثة النظرية التي توافق على هذا البحث وتشمل هذا الباب عن تعريف القيم وتعريف الدينونة الإسلامية ومفهوم القيم الدينونة الإسلامية.

أ. تعريف القيم

ورد في المعجم لسان العرب أن القيم جمع من القيمة أي واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام شيء. والقيمة ثمن الشيء بالتقويم.^١ لكن هناك فرق بين القيمة و الثمن. الثمن مقياس الأشياء المادية ولكل ما يقدره الناس بثمن المادي والثمن قد يكون ماديا أو قيمة الشيء بالنقود مثلا أو بالذهب وغيرها، ومقياس القيمة والثمن ثابت ومنفصل. الثمن يؤسي قيمة الأشياء المادية، أما القيمة فمقياسها مختلف ولا يمكن يقدره بالمال، فيمكنك شراء كل شيء بثمن بالنقود مثلا، أما القيم لا يمكن أن يثمن بالمال. كم يبلغ ثمن الأمانة والإخلاص والإيمان؟ كم يبلغ ثمن البطالة والجهاد؟ هناك الأشياء لا يقدره بالمال لكن في ذاتها قيمة وغاية مطلوب إليها الإنسان.^٢ أما

^١ إمام العلامة ابن منظور، لسان العرب الجزء ١١، (بيروت: دار أحياء، مجهول السنة)، ص: ٣٥٧

^٢ علي الرندي، القيمة والثمن، (جريدة الأنباء الكويتية، ٢٠١٤)

اصطلاحاً القيم هي حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.^٣

ب. تعريف الدين الإسلامي

الدين من كلمة الدين، وهو مجموع الاعتقادات والممارسات التي يعبد بها الإنسان ربه، عقيدة إيمانية أو فلسفة أو سياسية، ديانة، مذهب ملة.^٤ وهذا تعريف عامة، وأن ديننا يعني الإسلام كما قال الله تعالى "إن الدين عند الله الإسلام"^٥ أما العقائد الأصلية كالإيمان بالله واليوم الآخر، وأصول الشريعة كأقام الصلاة وءاتى الزكاة وحرمة النفس والعرض والمال، إن صيغتها جاءت في القرآن بينة واضحة.^٦ أما الإسلامية من كلمة الإسلام وهو دين الله الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكلفه بتبليغه للناس كافة ودعوتهم إليه. كما قال الله -تعالى- "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان، إنه لكم عدو مبين"^٧ أي يأخذوا كل حكم الإسلام وشرائعه، والعمل بكل أوامره وترك زواجه ما استطاعوا. "ادخلوا في السلم" أي الإسلام و "كافة" بمعنى جميعاً، ومن المفسرين فسر أن "كافة" حالاً من الداخلين، بمعنى ادخلوا في الإسلام

^٣ ارؤى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، المقالة: "بحث في القيم"، (السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية)، ص: ٤

^٤ الجسر الواطي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣)، ص: ٣٨٢

^٥ سورة آل عمران، الآية: ١٩

^٦ محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة: دار اشروق، ١٩٦٨، ص: ٨

^٧ سورة البقرة، الآية: ٢٠٨

كله أن يعملوا بجميع شعب الإيمان وشرائع الإسلام.^٨ أن الإسلام الدين الشامل الذي يشمل بجميع النظام الشرعية بين ربه كالعبادات والنظام بنفسه تتعلق بالمطعمات والملبوسات والأخلاق ونظم علاقة بين الناس تتعلق بالمعاملات والعقوبات.^٩

الإسلام قد نظر إلى الإنسان على أنه كل لا يفترق، و نظم الإسلام كل أعمال الإنسان بأحكام شرعية تنظيما واحدا متسقا، وهذه الأحكام الشرعية هي النظام الإسلامية التي تعالج كل مشاكل الإنسان، و حين تعالج مشاكل الإنسان حكم شرعي تعالج على اعتبار أن جميع مشكلة تحتاج إلى حلّ أي باعتبار أنها مسألة التي تحتاج إلى حكم شرعي. أي يعالج كل المشاكل معالجة واحدة بوصفها مشكلة إنسانية ليس بوصف آخر، الإسلام حين يعالج مسألة اقتصادية كالنفقة أو مسألة الحكم كمنصب أمير المؤمنين أو مسألة اجتماع كالزواج مثلا، لا يعالجها بوصفها مسألة اقتصادية أو بوصفها مسألة حكم أو مسألة اجتماع فقط، بل يعالجها بالنظر أنها مشكلة إنسانية فيستنبط لهذه مسألة حل، أي باعتبارها مسألة التي تحتاج إلى حكم شرعي، والإسلام طريقة واحدة في معالجة كل مشاكل الإنسان، بفهم المسألة الحادثة واستنباط حكم الله في هذه المسألة من الأدلة الشرعية التفصيلية.^{١٠}

^٨ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت، دار ابن حزم،

١٤٦٠هـ)، ص: ٢٦٧

^٩ تقي الدين النبهاني، مفاهيم حزب التحرير، (١٩٥٣م)، ص: ٣٤

^{١٠} نفس المرجع، ص: ٣٤

وقال الله-تعالى- " وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ١١ فالإسلام منهاج حياة كامل وشامل للفرد والمجتمع وللدنيا والآخرة. هذا هو التصور الإسلامي للدين ودوره في حياة الإنسان. ١٢ أما الدين الأخرى فهو يقتصر على بيان علاقة الخالق بالإنسان، و نظر أن العبادات تؤدي في أماكن العبادة، وليس له تأثير ظاهر والنظام على الناس في الناحية الحياة الأخرى كالسياسة والإقتصاد والاجتماع. وقد فصل هذه الأديان بين دينهم والأمر حياتهم العملية باسم العلمانية، وقصروا دور الدين على أماكن العبادة فقط، وقد دفعهم إلى هذا كما حدث في العصور الوسطى من تسلط كبير لرجال دينهم من كهنة وأحبار على الناس، واستغلالهم لمناصبهم الدينية ليأكلوا أموال الناس بالباطل ويتمتعوا بشهوات الحياة. ١٣

وقد منع الإسلام حدوث هذا بين المسلمين، فلا يوجد في الإسلام طبقة تسمى رجال الدين تختص بفهمه وتتحكم بالناس، إنما فيه العلماء دين مهمتهم أن يعلموا الناس أحكام دينهم المستمدة من مصادر الإسلام الأساسية الثابتة وهي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ١٤

١١ سورة المائدة، الآية: ٤٨

١٢ عبد الحميد طهماز، محمد بن حمد الزومان، أحمد عمر التجاني، الفاضل عبد الرازق عبد الله، التوحيد،

(الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ)، ص: ٢١

١٣ نفس المرجع، ص ٢١

١٤ نفس المرجع، ص ٢١

ج. مفهوم القيم الدينية الإسلامية

ذكر بعض الباحثين عندما تقول القيم الإسلامية هي حكم يصدره الناس على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع والتي تحدد السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه.^{١٥} وعلى ذلك الإسلام يبني الإنسان بالشخصية الإسلامية تتكون من النفسية الإسلامية والعقيدة الإسلامية، وبهذه العقيدة تتكون عقليته وبها نفسها تتكون نفسيته. ومن هذا يتبين أن العقلية الإسلامية هي التي تفكر على أساس الإسلام أي تجعل الإسلام وحده المقدار العام للأفكار عن الحياة، وليس فقط العقلية العاملة أو المفكرة بل مجرد جعل الإنسان الإسلام مقدارا لجميع الأفكار عمليا وواقعا يجعل عنده عقلية إسلامية. وأما النفسية الإسلامية فهي التي تجعل ميولها كلها على أساس الإسلام أي تجعل الإسلام وحده المقياس العام للاشباعات جميعها وليست هي فقط المتبتلة أو المتشددة، بل مجرد جعل الإنسان الإسلام مقياسا لجميع الاشباعات عمليا وواقعا يجعل عنده نفسية إسلامية، فيكون حينئذ بهذه العقلية وهذه النفسية شخصية إسلامية.^{١٦}

كان الإسلام مبني على أساس واحد يعني العقيدة. أي أن وراء هذا الكون والإنسان والحياة خالقا خلقها جميعا وخلق كل شيء وهو الله تعالى. وأن هذا الخالق أوجد كل الأشياء من العدم، وهو واجب الوجود فهو غير مخلوق، وإلا لما كان خالقا. واتصافه بكونه خالقا يقضي بكونه غير مخلوق ويقضي بأنه واجب الوجود

^{١٥} صالح بن عبد الله وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة للنشر

والتوزيع، الطبعة الرابعة)، ص: ٨١

^{١٦} تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية، (دار الأمة، بيروت، ١٤٢٤هـ)، ص: ١٦

لأن الأشياء جميعها تستند في وجودها إليه ولا يستند هو إلى شيء.^{١٧} الإسلام يبين أن وراء الكون والحياة والإنسان خالقا خلقها هو الله تعالى، ولذلك كان أساسه الاعتقاد بوجود الله عز وجل، وكانت هذه العقيدة هي التي عينت الناحية الروحية. ألا وهي كون الإنسان والحياة والكون مخلوقة لخالق، ومن هنا كانت صلة الكون بوصفه مخلوقا، بالله الخالق، هي الناحية الروحية في الكون. وصلة الحياة المخلوقة، بالله الخالق، هي الناحية الروحية في الحياة. وصلة الإنسان المخلوق، بالله الخالق، هي الناحية الروحية في الإنسان، ومن هنا كانت الروح هي إدراك الإنسان لصلته بالله تعالى.^{١٨} ومن وجود إدراك الإنسان لصلته بالله تعالى تتكون القيم الدينية الإسلامية. وعلى ذلك قد اشتملت القيم الدينية الإسلامية أن مصدرها الدين، وتوجه السلوك الإنساني، وتضمن جميع جوانب الحياة وهي ضرورية للأفراد والمجتمع.^{١٩}

^{١٧} تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام، (طبعة معتمدة، ١٤٢٢هـ)، ص: ٦

^{١٨} نفس المرجع، ص: ٣١

^{١٩} حوشين فريد، الأسرة والقيم الدينية الإسلامية لدى الأبناء، دراسة ميدانية على عينة من الأسر لولاية

الجزائر، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الجزائر، ٢٠١٥ - ٢٠١٦)، ص: ٥١

الباب الرابع

في هذا الباب ستحلل الباحثة القيم الدينية الإسلامية التي كانت تشتمل في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني. وقبل ذلك ستبحث الباحثة أولاً عن لمحة عامة عن رواية ليالي تركستان والتحليل عن القيم الدينية الموجودة في هذه الرواية.

أ. لمحة عامة عن رواية ليالي تركستان

ليالي تركستان أحد الرواية المشهورة لنجيب الكيلاني. كما نعرف أن الأعمال الأدبية لنجيب الكيلاني تقدم دائماً دروساً كثيرة في الحياة، من حيث الدينية والاجتماعي والروح والنضال والرومانسية وغير ذلك. وفي الرواية ليالي تركستان تتضمن القيم المتنوعة، إحداها القيم الدينية. قص نجيب الكيلاني في هذه الرواية قصة نضال شعب تركستان الذي يريد الاستقلال والتحرر من الحكم الاستعماري بين الصيني والشيوعي روسيا. بدأ الصراع عندما يدوس المستعمر شريعة الإسلام، كما طلب القائد الصيني الذي الكافر أن يتزوج ابنة ملك وهي المسلم، وليس ذلك فحسب، فقد بدأ الغزاة الصينيون في اغتصاب النساء التركستان. و أثارت هذه الحادثة معارضة من الملك وشخصيات تركستان أخرى حتى اندلعت الحرب.

ومن أحداث الحرب التي استمرت لفترة طويلة بين شعب تركستان مع الصيني والشيوعي روسيا، نرى كيف أن نضال شعب تركستان في الدفاع عن شرف الدين، والصراع بين الحياة والموت والمفتاح هو التمسك بالشريعة الإسلامية. ومن ذلك

الأحداث وجدنا كثير من القيم الدينية الإسلامية التي نستفيد في الحياة اليومية. كما ستبين الباحثة تحللها في هذا الباب.

ب. تحليل القيم الدينية في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

إن الناس مخلوقات ضعيفة لذلك يحتاجون إلى شئ أقوى منهم وهو الله. إذا يجب أن يكون كل العمل وفقا لما أمر به الله وحرمة، لأن الله أعلم ما يحتاجه الناس. ومع ذلك تكون أساس عمل الإنسان هو الشريعة بما أمر الله به وما نهي الله. حتى تتكون في الإنسان إدراك صلة بالله، وبوجود إدراك الإنسان لصلته بالله تعالى تتكون القيم الدينية الإسلامية.

ومن تحليل الباحثة في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني توجد القيم الدينية الإسلامية في هذه ارواية منها: الخوف والمجاهدة والمحاسبة والرجاء والزهدة والتوكل.

١. الخوف من الله تعالى

الخوف من الله من أعظم الأدب ، يبرز الخوف إلى الله بعد أن يعلم قدرة الله وعظمته في خلقه وقدرته وقوته على عقابه وبأسه، وانتقامه من أعدائه و أعداء رسوله وأعداء أوليائه، وما أنزله بهم من العذاب في هذه الدنيا. وكذلك من التأمل في نصوص الوعيد والتفكر فيما أعد الله لأعدائه من الصوف العذاب في القبر وفي نار جهنم. ومتى أيقن المسلم أن الله تعالى قادر على أن يعذب المخلوق جميعا إذا

شاء، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، وأن عذابه سبحانه وتعالى يجلب عن الوصف والتصور، فإذا أيقن المؤمن بهذا كله أورثه ذلك خوفاً من الله تعالى.^١

ومدح الله المؤمنين ووصفهم بالخوف كما قال "يخافون ربهم من فوقهم"^٢ وجعل الله الخوف من شروط كمال الإيمان فقال الله "وخافون إن كنتم مؤمنين"^٣ قال حجة الإسلام الإمام الغزالي رحمه الله في الأربعين في أصول الدين: اعلم أن حقيقة الخوف هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل، وقد يكون ذلك من جريان ذنوب، وقد يكون الخوف من الله تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لا محالة، وهذا أكمل وأتم، لأن من عرف الله خافه بالضرورة.^٤

النص الذي يدل على هذه القيم هو:

"الموت ولا هذا (الكافر) لماذا؟" أمر الله فوق أمر الصينين

في النص السابق يحدث عندما تجبر ابنة الملك على الزواج من قائد صيني وهو الكافر. رفضت ابنة الملك بتلك صفقة، لأن الله نهى عنها بتزوج المسلم مع الكافر. تجرأت ابنة الملك على الرفض رغم التهديد هو الموت، لأنها تعلم أن أوامر الله فوق أمر الصينين، فإنها تخاف من عذاب الله إذا عصت أوامر القائد صيني. ووجود هذا الخوف بوجود إدراك ابنة الملك لصلتها بالله تعالى.

^١ الشيخ عبد العزيز بن فتحي ندا، موسوعة الآداب الإسلامية المرتبة على الحروف الهجائية، (الرياض،

١٤٢٨ هجرية)، ص: ٢٢

^٢ سورة النحل، الآية: ١٢٥

^٣ سورة آل عمران، الآية: ١٧٥

^٤ الشيخ عبد القادر عيسى، حقائق عن التصوف، (دار العرفان، سورية - حلب، ٢٠٠٧ م) ص: ٢٣٨

ثم تتكون القيم الدينية الإسلامية في شكل الخوف في النص الآخر:
"فقراء قومول يبتعدون ويبتعدون عن قلب المدينة.. يسجدون الله تحت الأشجار خفية، أو يرتلون الأدعيات على شواطئ الغدران، وبعض المتصوفة يغرقون لحاهم بالدموع في الأضرحة القديمة، وفي المساجد العتيقة التي لم تزل شموعها ومصاييحها".^٥

كان هناك حفل بين شخصيات تركستان وكفار صينيين في قصر الملك، ومع ذلك تجنب مجتمع قومول على المشهد الذي تسبب في غضب الله فيبتعدون إلى أطراف المدينة، فقد عبدوا واستغفروا الله (رغم ذلك كانت مكر الملك وشخصيات أخرى لإضعاف الصينيين). مما يدل على أن هناك خوفا في مجتمع قومول عندما يرون ما يخالف الشريعة مما يسبب غضب الله.

٢ . المجاهدة

الجهاد والمجاهدة يعني استفراغ الوسع في مدافعة العدو، والجهاد ثلاثة أضرب، أولا مجاهدة العدو الظاهر ثم مجاهدة الشيطان وأخرا مجاهدة النفس.^٦ وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى "وجهدوا في الله حق جهاده"^٧ وقوله "وجهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله"^٨

النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:

^٥ نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، (القاهرة: ٢٠١٢م)، ص: ٣٤

^٦ الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٩٨

^٧سورة الحج، الآية: ٧٨

^٨سورة التوبة، الآية: ٤١

"إن احتلال أمر مؤقت قد يزول في يوم من الأيام، والمعركة مع العدو كر وفر، أما أن يدوس العدو مشاعر الناس، ويحتقر شرائعهم، ويسخر من دينهم فهذا أمر فوق الطاقة."^٩

طال الصينيين استعمار تركستان، لكن المقاومة بدأت في الظهور من المجتمع تركستان عندما أهان الكفار الصينيون الشريعة الإسلامية، واستهزأوا بمعتقدات المسلمين، وداسوا على مشاعر المسلمين، هذا شيء لا يمكن التسامح معه، لأن المسلم يجب أن مقاومة الباطل. وهذا يدل أن وجود القيم المجاهدة في المجتمع تركستان. ويدل هذه القيم في الفقرة الأخرى:

"وإذا لم يكن الصينيون يريدون أن يتحكموا لكلمات الله فلا مناص من الحرب."^{١٠}
وفي الفقرة الأخرى يدل أيضا معنى المجاهدة :
"سأظل أميرا طول حياتي.. أعنى لن ألقى السلاح ولن أقبل الهزيمة مرة أخرى.. فإذا فشلنا فسأمضى في طريق الجهاد حتى الموت.. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أعيش بها أميرا وأموت بها أميرا.. وألقى الله مسلما."^{١١}
ويدل هذه القيم في النص الأخر:

"الحرب أيها الرجال، سجال.. يوم لك ويوم عليك.. وقد عاهدنا الله ألا نستسلم حتى نتصر أو نستشهد."^{١٢}

^٩نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ٦

^{١٠} نفس المرجع، ص: ٢٤

^{١١} نفس المرجع، ص: ٣٧

^{١٢} نفس المرجع، ص: ٥٠

ويدل أيضا هذه القيم في الفقرة الأخرى
"والله ما تحكم الأعداء فينا، وملكوا رقابنا إلا لأننا تنكرنا لديننا، ونبذنا قرآنا وراءنا
ظهيراً، وإني أعاهد الله على أني لن أضع سلاحى حتى ألقاه أو أنتقم لدينى وبلادى،
فمن كان أبواه مسلمين فليتبعني.." ١٣

لقد تمسك شعب التركستان بالشريعة الإسلامية، بحيث عندما بدأ مستعمر
في إهانة الشريعة الإسلام، بدأ شعب التركستان في محاربة العدو. لا استسلام دفاع
عن الدين حتى الاستشهاد وهو نهاية الجهاد.

٣. المحاسبة

المحاسبة هي تهيئة الوازع الدينى فى النفس، وتربيتها على تنمية اللوم الباطنى
الذى يجردها من كل ما يقف أمامها عقبة فى طريق الصفاء والمحبة والإيثار والإخلاص.
وللصوفية فى هذا المقام قدم راسخة وجهاد مشكور، وهم على أثر الرسول صلى الله
عليه وسلم ينهجون منهجه، ويهتدون بهديه. قال الرسول: "الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني." ١٤
النص الذى يدل على هذه القيم هو:

"أن الإنسان ليس شحماً ولا دماً ولا لونا فحسب.. إنه الفكرة والمعتقد.. الأشياء
العظيمة التى يؤمن بها الإنسان هى التى تجعلنى أنظر إليه وأقيمه، فأحبه أو أكرهه،

١٣ نفس المرجع، ص: ٤٤

١٤ الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٢٣٥

والفكر يعطي كومة اللحم والعظم معنى وتقبلا وشفافية..الفكر يغطي الهيكل..يكسبه ثيابا..يجعله يبتسم ابتسامته المقبولة، ويتحدث حديثه المحبوب، يجعله إنسانا..^{١٥}

الناس مخلوقات موهوبة العقل والشهوة. ليس فقط جسده المكون من لحم ودم وجلد يمكن أن يجعله إنسانا، ولكن كيف يستخدم عقله للتفكير والمحاسبة أن الحياة الدنيا الفانية، لذلك لا تدع الشهوة السيئة تغطي عليك.

ويدل معنى المحاسبة في الفقرة الأخرى:

"ووجدتني أفكر في الموت والحيات.. إذا كان لكل شئى نهاية، فلم نخاف من لقاء الله. وإذا كان مصير الشهداء هو الجنة، فلماذا نحجم عن اقتحام حقول الموت في شجاعة، كان علماءنا في المساجد يحدثوننا إننا خير أمة أخرجت للناس".^{١٦}

الحرب المستمرة تحدث الخوف في نفوس شعب تركستان، لكنهم محاسبة مرة أخرى أن الحياة الدنيا الفانية، وليست المكان الذي يعود فيه الشهداء إلى الجنة، فلماذا تخافوا من الموت في الجهاد، إننا المسلمون خير الأمة التي أخرجت للناس، لأن نأمرهم في الخير و ننهى عن المنكر. بعد هذه المحاسبة، اندلعت روح الجهاد في شعب تركستان. ومن هنا نعرف أن المحاسبة هي إحدى طريقة لتقوية الإيمان.

٤. الرجاء

الشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى قال أن الرجاء يعني اعتقاد لفضله تعالى بشواهد العمل في الجميع.^{١٧} وقد حثنا الله تعالى على الرجاء ونهانا عن القنوط من

^{١٥} نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ٢٤

^{١٦} نفس المرجع، ص: ٣٨

^{١٧} الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٢٤١

رحمته.^{١٨} فقال: قل لعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله الله يغفر الذنوب جميعا، إنه هو الغفور الرحيم.^{١٩}
و من رجا الله تعالى وطلبه فعليه أن يجد و الاجتهاد بصدق وإخلاص حتى ينال مطلوبه.^{٢٠}

النص يدل عل هذه القيم كما يلي:
" وحملت رسالته إلى خوجة نياز، كان خوجة نياز يجلس خارج المدينة بين عدد من الرجال يتكلمون ويصلون ويقرأون وطربوا لسماعهم الأنباء التي حملتها إليهم، أما خوجة نياز فقد بدأ الاهتمام على وجهه، وتأرجعت عيناه في قلق، ورفع يديه إلى السماء وغمغم.. "اللهم غفرانك .. اللهم نصرك.." ^{٢١}

الإنسان مخلوق ضعيف، مهما حاول جاهدا، فإنه في الآخر يرجو على نصر الله. كما ذكر في النص الآخر:
"وصرخ أحد العلماء قائلا: "الله"
ورد الأمير: الله معنا.. ولن يخذلنا..^{٢٢}

المسلم عند يجاهد الكفر يجب أن يؤمن دائما أن الله معه ويساعده، كما قال الله تعالى "يا أيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم".^{٢٣}

^{١٨} الشيخ عبد القادر عيسى، نفس المرجع، ص: ٢٤١

^{١٩} سورة الزمر، الآية: ٥٣

^{٢٠} الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٢٤٢

^{٢١} نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ١٩-٢٠

^{٢٢} نفس المرجع، ص: ٣٢

^{٢٣} سورة محمد، الآية: ٧

والفقرة الأخرى الذي يدل على الرجاء وهي:

"إذا كنتم تقيسون الجيوش بعددها فوالله إن الإسلام ما كان لينتشر، وترفع راية الله في الأرض لو أن المسلمين الأوائل فكروا كما تفكرون، وكأني بكم لم تقرأوا قول العلي الأعلى "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله" [البقرة: ٢٤٩] ولكي نكره خصومنا على احترام ديننا، فعلينا معشر المسلمين أن نتخذ القرآن إماما لنا، فإنه يكفل خير الدنيا والآخرة.^{٢٤}

الجهاد منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هناك في الغالب عدد قليل من فئة المسلمين، أما عدد الأعداء أكبر، لكن هذا لم يجعل المسلمين بيأسون، حتى النصر كان دائما إلى فئة قليلة بإذن الله. هذه الفقرة يدل أن هناك رجاء في شعب تركستان الذين عددهم قليل لكنهم ما زالوا يؤمنون بوعد الله.

نقل قول ابن القيم "القلب الذي في سبيل الله مثل العصفور حيث الحب هو الرأس والقلق والرجاء الجناحان. فكلما زاد رجاؤنا بالله يدل على قوة إيماننا.

٥. الذهب

الذهب هو تفرغ القلب من حب الدنيا وشهواتها، وامتلاؤه بحب الله ومعرفته. وعلى قدر تخلص القلب من تعلقاته بزخارف الدنيا ومشاغلها يزداد الله تعالى حبا وله توجهها ومراقبة ومعرفة.^{٢٥} وقال ابن الجلاء في الرسالة القشيرية أن الذهب هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال لتصغر قي عينك فيسهل عليك الإعراض عنها.^{٢٦}

^{٢٤} نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ٤٣-٤٤

^{٢٥} الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٢٨٠

^{٢٦} نفس المرجع، ص: ٢٨٠

أما النص الذي يدل على الزهد هو:
"هؤلاء يشربون ألبان الماعز ويغزلون الصوف، ويعبدون الله الواحد الأحد.. لا يخافون
أحدا إلا الله.. أتدري؟ هؤلاء هم الملوك غير المتوجين.. ما أشد حنيني إليهم
يامصطفى" ٢٧

هذه الفقرة يدل أن حياة المجتمع البسيطة، بعيدا عن شهوات الدنيا، مطيعين
للعباداة ولا يخاف أحدا إلا الله. حتى يجعل الملك حسود من زهدهم. لذلك لكل
المسلم أن يوجد الزهد في نفسه، حتى لا يلتصق القلب بشهوات الدنيا، أليس هدفنا
في الحياة الدنيا أن نعبد الله.

٦. التوكل

قال أبو سعيد الخراز رحمه الله تعالى في كتابه أن التوكل هو التصديق الله عز
وجل، والاعتماد عليه، والسكون إليه، والطمأنينة إليه في كل ماضن، وإخراج الهم
من القلب بأمور الدنيا والرزق وكل أمر تكفل الله به. ٢٨
وقال العارف بالله ابن عجيبة رحمه الله في كتابه معراج التصوف أن التوكل هو
ثقة القلب بالله حتى لا يعتمد على شيء سواه، أو التعلق بالله والتعويل عليه في كل
شيء، علما بأنه عالم بكل شيء. ٢٩

٢٧ نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ٣٠

٢٨ الشيخ عبد القادر عيسى، المرجع السابق، ص: ٣٠٢

٢٩ نفس المرجع، ص: ٣٠٢

فالتوكل على الله تعالى تفويض الأمر إليه والاعتماد في جميع الأحوال عليه، والتبرؤ من الحول والقوة له، وهو مرتبة قلبية، ولهذا لا تعارض بين التوكل على الله تعالى وبين العمل واتخاذ الأسباب. إذا التوكل محله القلب والأسباب محلها البدن.^{٣٠} النص الذي يدل على هذه القيم كما يلي:

"أدوات النصر أنتم تعرفونها.. الصبر والصمود.. الجهاد حتى الموت.."^{٣١} وفي الفقرة الأخرى:

"أما النصر والهزيمة فأمرهما بيد الله، وبدا الموت شيئاً لا يؤبه له.."^{٣٢} هاتان الفقرتان تدلان كان في النفس شعب تركستان التوكل، إذا تحتاج إلى النصر الله فعليك اجتهد والصبر ثم التوكل على الله. يجب أن يكون لكل المسلم التوكل على الله في الجهاد، ومهمتنا كعبد الله هي المحاولة بجد، أما النتيجة بيد الله. كما قال الله تعالى "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولنا، وعلى الله فليتوكل المؤمنون"^{٣٣} وقال الله تعالى "فإذا عزم فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين"^{٣٤}

^{٣٠} نفس المرجع، ص: ٣٠٣

^{٣١} نجيب الكيلاني، المرجع السابق، ص: ١٦

^{٣٢} نفس المرجع، ص: ٤٤

^{٣٣} سورة التوبة، الآية: ٥١

^{٣٤} سورة آل عمران، الآية: ١٥٩

الباب الخامس

خاتمة

هذا الباب الأخير يحتوي عن النتائج من هذا البحث في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.

أ. النتائج

بعدما حللت الباحثة عن القيم الدينية في رواية ليالي تركستان ووجدت الباحثة القيم الدينية الإسلامية في هذه الرواية كما يأتي: (١) الخوف من الله تعالى، (٢) المجاهدة، (٣) المحاسبة، (٤) الرجاء، (٥) الزهد، (٦) التوكل.

ب. التوصيات

١. تـرجو الباحثة أن يكون هذه الرسالة مفيدا للقارئ ليعرف القيم الدينية الإسلامية عموما ثم تطبيقها في الحياة اليومية.
٢. تـرجو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها ليقراً كثيراً من نصوص الأدبية بفهم العميق
٣. تـرجو الباحثة لطلبة اللغة العربية وأدبها ليجت الكتب الأدبية ليستفيد طلبة من غير كلية الأدب، لأن فيها فوائد كثيرة.
٤. تـرجو الباحثة لرئيس كلية الأدب والمعلم قسم اللغة العربية وأدبها ليجت الكتب أو نصوص الأدبية في مكتبة كلية الأدب أو في وسيلة الكتروني.

المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)
أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم
(بيروت، دار ابن حزم، ١٤٦٠هـ)

اروى بنت عبد الله بن محمد الفقيه، المقالة: "بحث في القيم" (السعودية: جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

إمام العلامة ابن منظور، لسان العرب الجزء ١١ (بيروت: دار أحياء، مجهول السنة)
تقي الدين النبهاني، الشخصية الإسلامية (دار الأمة، بيروت، ١٤٢٤هـ)
-----، مفاهيم حزب التحرير (١٩٥٣م)

-----، نظام الإسلام (طبعة السادسة: ١٤٢٢)

الجسر الواطي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣)
عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر، دمشق ١٤٠٠هـ. (بتصرف يسير)

الشيخ عبد العزيز بن فتحي ندا، موسوعة الآداب الإسلامية المرتبة على الحروف
الهجائية (الرياض، ١٤٢٨هـجريا)

الشيخ عبد القادر عيسى، حقائق عن التصوف (دار العرفان، سورية - حلب،
٢٠٠٧م)

صالح بن عبد الله وآخرون، **نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**، (جدة:
دار الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة)

عبد الحميد طهماز، وآخرون، **التوحيد** (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ١٤١٤هـ)

عبد الله بن صالح العريني، **الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية**
(الرياض، ١٤٢٥)

علي الرندي، **القيمة والثمن**، (جريدة الأنباء الكويتية، ٢٠١٤)

محمود شلتوت، **الإسلام عقيدة وشريعة**، القاهرة: دار اشروق، ١٩٦٨
نجيب الكيلاني، **ليالي تركستان**، (القاهرة: ٢٠١٢م)

ج. المراجع من الرسالة غير المنشورة

إسميل مباركه، **"العناصر الخارجية في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني: دراسة
الأدب الاجتماعي"**، جامعة سونان أمبيل سورابايا عام ٢٠١٧.

ديانا نافيتا شرح، **"الصراع الباطني لشخصية أنا في رواية ليالي تركستان لنجيب
الكيلاني (بحث علم الأدب النفسي)"**، جامعة سونان أمبيل سورابايا عام
٢٠١٨.

زلفياني إدريس، **"الصراع في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني"**، جامعة حسن
الدين عام ٢٠١٩.

محمد هدى فريوغ، "القيم الاجتماعية في الرواية لياي تركستان لبجيب الكيلاني"،
جامعة شريف هداية الله جاكرتا.

ب. المراجع الأجنبية

- Herry Mohammad, **Tokoh-tokoh Islam yang berpengaruh Abad 20** (Jakarta: Gema Insani Press, 2006)
Imam Ghazali Kuwais, **Terjemahan Night in Turkistan** (Kitab Al-Mukhtar, Kairo, 2007)
Nicko Pandawa, **Neo-Sufisme: Mengenal Awal Mula Masuknya Tasawuf di Nusantara** (linktr.ee/kli.books)
Syamsun Ni'am, **Tasawuf studies** (Ar-Ruzz Media, 2016)